بسم الله الرحمن الرحيم

الطاغية ترامب وربيبه كيان يهود يشنان هجوماً وحشياً على إيران

شنت أمريكا وكيان يهود هجوماً مشتركاً واسعاً على إيران اليوم السبت إذ دوت انفجارات في العاصمة طهران وعدد من المدن بينها قم وأصفهان وكرمانشاه وكرج.. (وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بدء هجوم على إيران وقال بدأنا قبل قليل عمليات قتالية واسعة النطاق في إيران.. وقالت القناة ١٢ الإسرائيلية إن "إسرائيل" ضربت عشرات من الأهداف التابعة للحكومة الإيرانية.. الجزيرة، ٢٠٢٦/٢/٢٨) وتوالت تصريحات ترامب في عنجهيته بأن أمريكا وجيشها هما الأشد والأكثر قوة في العالم وأنه لن يسمح لإيران بالسلاح النووي والصواريخ، وسار ربيبه نتنياهو في التصريحات على خطا سيده ترامب.. وأما إيران فقد (قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن بلاده ستستخدم قدراتها العسكرية للدفاع عن نفسها في إطار حقنا الأصيل في الدفاع المشروع.. الجزيرة، ٢٠٢٦/٢/٢٨) وقد أطلقت إيران صواريخ على كيان يهود وكذلك على قواعد أمريكية في الخليج.

وهكذا قامت طائرات كيان يهود والطائرات والأمريكية من البر والبحر والجو بهجوم هذا اليوم على قواعد عسكرية ومراكز حكومية في إيران تركزت معظمها على العاصمة وعلى مقرات حكومية وعلى مركز المرشد ورئيس الدولة.. وكانت تصريحاتهم الأولى بأن هذه الهجمات ستستمر مدة أربعة أيام وإلى عشرة أيام وقد تصبح هجمات مفتوحة إلى تحقيق نزع السلاح النووي والصاروخي لدى إيران.. (أشارت مصادر إسرائيلية إلى أن المرحلة الأولى من الهجمات قد تستمر أربعة أيام معتبرة أنها استكمال لحرب ١٢ يوماً التي شنت الصيف الماضي يوليو ٢٠٢٥.. فيما قال مصدر أمريكي إن الحملة العسكرية الأمريكية الحالية قد تستمر نحو ١٠ أيام وفق ما نقلت شبكة سي بي إس الأمريكية.. العربية ٢٠٢٦/٢/٢٨)

أيها المسلمون:

إن هذا الهجوم الوحشي ينفذ على إيران في الوقت الذي كانت فيه تدور في فلك أمريكا.. وقدمت لها خدمات في حربها على العراق وفي أفغانستان وكثير من أجزاء المنطقة، ولم تثر أمريكا معها مسألة الصواريخ والأسلحة النووية، بل وعقد أوباما اتفاقية ٢٠١٥ بمشاركة دول أوروبية في السماح لإيران بالتخصيب النووي في حدود تخصيب ٣,٦٧٪، وبقيت إيران تسير في الفلك خلال تلك السنوات مثل تركيا.. وعندما جاء الطاغية ترامب أراد من إيران أن تكون دولة تابعة عميلة له تقول ما يقول وتفعل ما يريد، ودخل في البداية من باب المخادعة في تفاوض استمر في مسقط نحو خمس جولات ثم كانت هجمات ترامب ويهود المسماة هجمات الاثني عشر يوماً، وهذا ما حدث فعلاً، فقد أعلن ترامب (استهداف ٣ منشآت نووية إيرانية مؤكداً نجاح الضربة الأمريكية وأشار ترامب إلى استهداف مواقع فودرو ونطنز وأصفهان النووية داعياً إيران إلى صنع السلام وإنهاء الحرب، من جانبه أكد وزير الدفاع الأمريكي بيرت هيغسيث أن الضربة الأمريكية قضت على طموحات إيران النووية.. بي بي سي ٢٠٢٥/٦/٢٢)

ولم تنجح تلك الهجمات في جعل إيران تنتقل من دولة تدور في الفلك إلى دولة عميلة تابعة، بل كأن أصواتاً ظهرت وإن كانت قليلة تقول بالانفكاك حتى من الفلك.. فعادت أمريكا إلى مناورة المفاوضات من جديد مركزة على القضايا نفسها أي نزع سلاح إيران الصاروخي والنووي، وكما حدث في المرة الأولى بالهجوم بعد الجولات الخمس حدث الآن بالهجوم بعد جولات ثلاث!

أيها المسلمون:

إن الحكام في بلاد المسلمين لم يدركوا خطورة الولاء للكفار وأنه خزي في الدنيا وعذاب أليم في الآخرة ﴿**الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً**﴾ ولا يدركون أن الدول الكافرة يهمها في الدرجة الأولى مصالحها وتحمل في ليلها ونهارها العداوة للإسلام والمسلمين، فإذا أظهرت شيئاً من الرضا عن دولة ما تدور في فلكها أو حتى من عملائها فهي لا تريد خيراً لهم بل تبطن الشر وتعلنه، ولو كان هؤلاء الحكام، سواء أكانوا يدورون في فلكها أم كانوا عملاء لها، لو كانوا يدركون أن أمريكا لا تقيم لهم وزناً إذا اقتضت مصالحها زوالهم لاتعظوا من وقائع التاريخ، فكم من عميل أسقطته بعد أن استنفد دوره في خدمتهم.. ولو كان هؤلاء الحكام يعقلون للفظوا الكفار لفظ النواة ولكنهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون.. **لقد وصل بهم ولاؤهم للكفار المستعمرين إلى أنه يُعتدى على كل بلد منهم فلا يتحرك الآخرون لنجدته، بل أمثلهم طريقة من يعد القتلى والجرحى! كما هو حادث بالنسبة للهجوم على إيران.**

أيها المسلمون:

إن عزتكم هي عودة دولتكم الخلافة الراشدة، وإن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله قد نذر نفسه للعمل الجاد المخلص بإذن الله لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة، وهو بحق الرائدُ الذي لا يكذبُ أهلَه، وهو حزبٌ ينصع طيبُه، ويبتعد عنه كل من لا يطيقُ طيبَه... هكذا نحسبه ونحسب كل شبابه العاملين معه بأنهم جادون مجدون، عاملون مخلصون، يتطلعون بإذن الله إلى الآخرة فوق فوق ما يتطلعون إلى الدنيا، وهم يصلون ليلهم بنهارهم يرجون رحمة الله بأن يتحقق وعدُه سبحانه وبشرى رسوله ﷺ على أيديهم، وما ذلك على الله بعزيز.

هذا هو الذي ينقذ الأمة ويعيد لها عزتها ويقوي شوكتها ويجعل أعداءها يفكرون ألف مرة قبل أن يعتدوا عليها، هذا هو فقط بأن تعود خلافتها من جديد وتشرق الأرض بخيرها وعدلها، وكما قضت الخلافة على عنجهية القياصرة والأكاسرة فكذلك تقضي على عنجهية أتباعهم كالطاغية ترامب وأمثاله من الكفار المستعمرين.

أما كيان يهود فهو أهون من أن يؤخذ له وزن، فهو كما قال الله تعالى: ﴿**لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ**﴾ وهو غير قادر على الثبات بذاته، فهو ليس أهل قتال إلا بحبل من الناس كما قال القوي العزيز: ﴿**ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ**﴾ وقد قطعوا حبل الله وبقي لهم حبل الناس من أمريكا وأوروبا وعملائهم من خونة الحكام في بلاد المسلمين الذين لا يحركون ساكناً في وجه عدوان يهود الوحشي.. فالمشكلة هي في الدول القائمة في بلاد المسلمين هذه الأيام، فحكامها موالون للكفار المستعمرين أعداء الإسلام والمسلمين.. وهكذا فإن مصيبة المسلمين هي في حكامهم؛ وموالاتهم للكفار المستعمرين يأتمرون بأمرهم وينتهون بنهيهم بدل أن يكون ولاؤهم لله سبحانه، يقيمون أحكامه ويجاهدون في سبيله، ويقتدون برسوله صلوات الله وسلامه عليه، فيعز الإسلام والمسلمون ويذل الكفر والكافرون ﴿**وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**﴾.

الحادي عشر من رمضان ١٤٤٧هـ

٢٠٢٦/٢/٢٨م

حزب التحرير